

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الفنون

مفهوم الدراما تورج في العرض المسرحي العراقي

بحث تقدم به الطالبة

زينب جاسم محمد

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بإشراف

د حليم هاتف

الفصل الأول

١٤٣٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيرًا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا  
وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }

سورة التوبة النحل: ١٤

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

## شكر وتقدير

الحمد لله والشكر على ما من به علي من نعمة في إتمام هذا البحث والصلة  
والسلام على رسول الله والطيبين الطاهرين وصحبة المخلصين .

لابد لي وأنا انتهي من إعداد هذا البحث أن أقدم شكري وامتناني إلى كل من مد لي  
يد العون واستاذي بإنجاز هذا العمل المتواضع وأدعوه الله تعالى أن يوفق الجميع .

## الإهداء

إلى من علمني النجاح والصبر

.. أبي

وإلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها

من علمتني وعانت الصعب لأصل إلى ما أنا فيه

وعندما تكسوني الهموم أصبح في بحر حنانها ليخفف من آلامي .. أمري

والى كل من مد لي يد العون في اكمال هذا البحث

الموضوع الصفحة

الآلية أ

شكر وتقدير ب

الاهداءات

المحتويات ث

المبحث الاول

منهجية البحث ١

المبحث الثاني

مفهوم الدراما تورجيا ٤

المبحث الثالث

ارتباط الدراما تورج بين المؤلف و المخرج ١٠

الفصل الرابع

إجراءات البحث ١٤

المصادر ١٨

المحتويات

## منهجية البحث

### مشكلة البحث :

ساد المناخ في العرض المسرحي إبان القرن التاسع عشر، قد هيأ ظروفًا جديدة لتعامل المخرج المسرحي مع الإبداع المسرحي بأدوات وأساليب حديثة ساهمت في ظهور وظائف مسرحية جديدة كالسينوغراف والدراما تورج وتقني الإضاءة ومصمم الديكور والأزياء، ومن ضمنها الدراما تورجيا. وكان ذلك بمثابة إعلان لميلاد نص المخرج المسرحي والتعامل معه باعتباره نقطة انطلاق نحو تأسيس رؤية جديدة للعرض المسرحي أو بصيغة أخرى البحث عن الكيفية التي تتيح للمخرج الانتقال من النص إلى العرض أو منه بحثاً عن الكتابة السينوغرافية خاصة، وأن العمل على المسرح يضفي نظرة أخرى على النص<sup>(١)</sup>

تعود وظيفة الدراما تورج بمفهومها الحديث إلى "جوتلد ابراهام ليسنجر" الكاتب المسرحي الذي عاش بألمانيا في القرن الثامن عشر لقد ظهرت محاولات على يد الألماني جوهان إلياس سليجل ١٤٧٩ - ١٥١٩ ولكنها لم تل الاهتمام إلا على يد ليسنجر ١٧٦٧ حيث يعتبر الألماني ليسنجر هو أول من قام بهذه الوظيفة ونظر لها في كتابة<sup>(٢)</sup> فن الكتابة المسرحية في هامبورغ، حيث كانت مهمة الدراما تورج تمثل في تصنيف النوعيات المختلفة من النصوص المسرحية ومناقشتها ودراسة العلاقة التي تربط بين هذه النوعيات المختلفة، وكذا الأساليب المتنوعة لكتابتها. وتختلف مهام الدراما تورج من فرقة إلى أخرى. ومع ذلك فإنها تتضمن في أغلب الأحوال اختيار الممثلين، اختيار النصوص المسرحية التي تقدم على مدار الموسم

(١) محمد الكعاط: " حول تجربة الكتابة المسرحية بالمغرب" ، الملحق الثقافي للاتحاد الاشتراكي ، ع. ٢١ ، ٢٩٥ شتنبر ١٩٨٨ ، نقل عن محمد بهجاجي: ظلال النص، قراءات في المسرح المغربي، دار النشر المغربية ، الطبعة الأولى، الدار البيضاء ١٩٩١ ص: ٥٤ .

(٢) إديتيون أوف إفيجيني هوتل مايكيل فينافر (دراما تورجي كالدوسيه)، ريبليكاس، أكتيس سود، أرليز، ٣٤. ١٩٩٣ ص.

المسرحي بحيث يكون هناك اتساق فيما بينها مساعدة الكتاب المقيمين أو الزائرين في تحرير النصوص الجديدة تصميم البرامج التدريبية والتعليمية.

ومن كل ما تقدم يطرح الباحث التساؤل التالي :

- هل استطاع مفهوم الدراما تورجيا فعالا في عمل المخرج المسرحي؟.

### **أهمية البحث:**

تفهمون اهمجه البحث في تسليط الضوء على هذه الوظيفة بشكل علمي الموسى و دقيق بالإضافة إلى خلو المكتبة الأكاديمية العراقية مثل هذه الدراسات تعني منذر مال تركيانا نورا الحادثة تجربه الوظيفية على المستوى العراقي

### **أهداف البحث:**

١. التعرف على مفهوم الدراما تورجيا بالإضافة الى التعرف على أهمية المفاهيم و المهام المتعلقة بها .
٢. توظيف الدراما تورجيا في المسرح العراقي و علاقتها بين المؤلف والمخرج .

### **تحديد المصطلحات**

#### **الدراما تورجيا :**

تعرف بانها في الأصل هي من انشاء المسرحيات و تقوم بدراسة كل ما يشكل نوع العمل المسرحي في الكتابة و الانتقال إلى المنصة أو العلاقة بالجمهور و كما يشير لها نهاد صليحة ان للدراما تورجيا خاصية تتميز بها

الأعمال الدرامية و بين مجموعة الوظائف التي تدرج تحت مسمى  
دراما تورجيا (٣)

التعريف الإجرائي :

الدراما تورجيا هي الضمير القائم على الممارسة و الذي يرتبط بعده مهام داخل نظام الفرقة فهي وظيفه مستحدثة معاصره تجمع ما بين العقل النظري و العقل العملي تحت اطار وظيفي مستقبل و مشخص يدخل ضمن نسيج الوظائف الأخرى.

---

(٣) النصير، ياسين، أسلحة الحداثة في المسرح، سليمانية، ٢٠٠٨ ، ص . ١١٣ .

## الفصل الثاني

### الاطار النظري

#### مفهوم الدراما تورجيا

نبذة تاريخية :

أن مصطلح الدراما تورج هو موجود منذ أنشئ المسرح في اليونان حيث مرت الدراما المسرحية بمراحل متعددة منذ الشعراء الإغريق الأوائل في العصور القديمة وذلك عندما نشأ المسرح في أحضان الشعر في زمان الرواد الإغريق القدماء المشاهير سوفوكليس و(يوربيديس) وإيسخيلوس وأخيراً الكوميديان اليوناني ذائع الصيت أرستوفانيس وكان هؤلاء الشعراء يقومون جميعهم بأغلب الوظائف المسرحية، وكان كل واحد من هؤلاء يسمى دراماتورج<sup>(٤)</sup>

وقد جاء في المعجم المسرحي عن تعريف كلمة (دراما تورج) أنها تستعمل كما هي بلفظها الأجنبي (dramaturg) في كل اللغات بما فيها العربية، وهي مأخوذة من الكلمة اليونانية المركبة (dramaturgos) التي تتتألف من مقطعين الأول (dramato) يعني العمل المسرحي والثاني (ergos) أي الصانع أو العامل أي أنها كلمة تعبّر عن التأليف كصنعة أو صناعة التأليف<sup>(٥)</sup>

كانت كلمة دراما تورج تطلق على من يعمل بتأليف الدراما واحتوى المصطلح طويلاً ليعود في النصف الأول من القرن الثامن عشر على يد الكاتب الألماني (غوتولد لسنج 1729-1781 G. lessing)

<sup>(٤)</sup> المجلة العربية : موضوعات العدد نسخة محفوظة ١٦ أغسطس ٢٠١٦ على موقع (<http://arabicmagazine.com/Arabic/ArticleDetails.aspx?id=1483>)<sup>(٥)</sup> المصدر نفسه .

دراما تورج في العصر الحديث . وضع لسنغ تصوراً جديداً للكتابة المسرحية يربطها بالجمهور ، وقد تبعه في فعل ذلك المسرحي الألماني الأكثر شهرة (بر تولد بر يخت 1898-1956) (B.Brecht) صاحب الملحمية والذي كان أول من طبق مفهوم الدراما تورجية فعلياً في تحليله للنص المسرحي وفي إعداده للكلاسيكيات المسرحية لتقديم الصورة العصرية ، وقد جعل بر يخت الدراما تورج أكثر أهمية من الكاتب ومن المخرج يعرف ذلك من يقرأ نصه (رأيية النحاس) حيث اعتبر بر يخت الدراما تورج مسؤولاً عن الجانب التقني والعملي للعرض وترك للمؤلف الجانب الفكري والفلسفي<sup>(٦)</sup>

وتختلف مهام الدراما تورج من فرقة إلى أخرى . ومع ذلك فإنها تتضمن في أغلب الأحوال اختيار الممثلين ، اختيار النصوص المسرحية التي تقدم على مدار الموسم المسرحي بحيث يكون هناك اتساق فيما بينها مساعدة الكتاب المقيمين أو الزائرين في تحرير النصوص الجديدة تصميم البرامج التدريبية والتعليمية وأيضا مساعدة المخرج في البروفات وفي بعض الأحيان يقوم الدراما تورج بدور المؤلف في حالة تغييه لسبب أو آخر<sup>(٧)</sup>

ونجد أن قاموس أوكسفورد يشير إلى أن الدراما تورج هو رجل أو صاحب الدراما وصاحب ملاحظات فنية ، بينما يشير البعض إلى أنه وظيفة احترافية في عالم المسرح تستعين به الشركات (الفرق) بشكل رئيسي للقيام بأبحاث أو لتطوير النصوص المسرحية لتقديمها في عروض ، إنه فن التكوين الدرامي ، وتقديم العناصر الرئيسية للدراما وبلورتها على خشبة المسرح . ويرى باتريس بافيس أن نشاط الدراما تورج هو : "ترسيخ لقواعد نقدية وإعادة رؤية نظريات مسرحية"<sup>(٨)</sup>

<sup>(٦)</sup>) المجلة العربية مصدر سابق .

<sup>(٧)</sup>) رحاب الخياط . مقال عن الدراما تورج منشور على موقع

[\(http://egyptartsacademy.kenanaonline.com/posts/92837\)](http://egyptartsacademy.kenanaonline.com/posts/92837)

<sup>(٨)</sup>) المنيعي . حسن ، المسرح فن خالد ، . ، اصدارات امنية ، الدار البيضاء ، الطبعة الاولى / ٢٠٠٣

## مهارات ووظيفة الدراما تورج<sup>(٩)</sup>

### أولاً المهارات

يجب أن تتوفر في الدراما تورج بعض الميزات والسمات والمهارات التي تؤهله لأداء مهامه تجاه هذا العمل ولابد أن يكتسب بعض لمهارات التي تسخر له تلك المهام وهي :

١. ملما بالمعلومات والمعارف التاريخية والثقافية
٢. باحثا كفاء وصاحب موهبة في الكتابة
٣. صبورا، موضوعيا، ودقيق الملاحظة
٤. لديه مهارات تحليل البناء المسرحي
٥. لديه مهارات اتصال عالية
٦. لديه قدرة على العمل ضمن فريق

وكما أنه لا توجد طريقة مثل يتبعها كل الممثلين فإنه أيضا لا توجد طريقة مثل يتبعها كل الدراما تورج وإنما يوجد قدرات توقعات ومفاهيم. ويجب على الدراما تورج أن يبذل كل ما بوسعيه لتوفير المعلومات التي يحتاجها فريق العمل دون أن يشغلهم بكل التفاصيل والملاحظات.

ويمكن القول إن مفتاح نجاح الدراما تورج يكمن في فهم النص جيدا، وتحليل ما يحتاجه الجمهور من معلومات أو رسائل من خلال النص المسرحي.

### ثانياً وظيفة الدراما تورج:

١. - عمل قائمة بالمفردات والعبارات والإشارات التي يتضمنها العرض، وتوضيح الغامض منها.

<sup>(٩)</sup> رحاب الخياط بقال عن الدراما تورجيا ، مصدر سابق .

٢. الكشف عن معانٍ أسماء الشخصيات، وتوفير المعلومات عن الشخصيات الحقيقة أو والتاريخية.
٣. التواصل مع المؤلف قدر الإمكان- ووضع خط زمني ومكاني لأحداث المسرحية، ومراجعة أن يتطرق ذلك مع ديكورات المسرحية.
٤. عمل الترجمات المطلوبة.
٥. كتابة سيرة ذاتية مفصلة لمؤلف المسرحية.
٦. إعداد وتوفير المعلومات عن فريق العمل.
٧. الجلوس بجوار المخرج بغرض الإجابة على التساؤلات ،أو وطرح تساؤلات.
٨. ملاحظة أن يكون هناك اتساق في الشخصيات وفي العمل ككل.
٩. كتابة كل الملاحظات.
١٠. الاستعداد للإجابة على أي سؤال ، وكل سؤال.

### **ثالثاً : آلية عمل الدراما تورج**

إن - عمل الدراما تورج بناء على ما تقدم في المباحث السابقة المتعلقة بتعریف الدراما تورجيا ومهام الدراما تورج ووظيفته - عمل متعدد يتقاطع مع عمل المخرج أحياناً ومع عمل كاتب النص أيضاً وأحياناً يستقل بعمله حيث يتصدى للعمل المسرحي من جوانبه المختلفة المتعلقة بالعرض والديكور والحوار وغير ذلك من الأمور ذات البعد الفني للمسرحية . الدراما تورج يحتاج إلى آليات إجرائية يعتمد عليها في عمله المسرحي إذ بها تظهر قيمة العمل وتحقق الأهداف المرجوة منه، وهي كثيرة ومتعددة نقف على الأهم منها في هذا المبحث :

**الترجمة :**

المترجم يقوم بنقل النص الأصلي إلى لغة أخرى. هذا بدائي. لذلك عليه أن يترجم النص الأصلي فعلاً ، لا عن نص تمت ترجمته، فالعودة إلى الأصل

تضمن الأمانة، وأكثر من ذلك، تعطي المترجم فرصة البحث عن أكثر الكلمات توفيقاً لما يراه مناسباً للمعنى الذي يراه، ويتصوره يصل إلى مفهوم القارئ. فإذا ترجم مثلاً نصاً ألمانياً عن الإيطالية نراه في الواقع يقوم بترجمة نص إيطالي، إذ يمكن أن نفترض أن المترجم الإيطالي قد تدخل في النص الألماني على نحو يجعله مستساغاً وبالذات مفهوماً لدى القارئ أو المسرحي أو المترجم الإيطالي

والأمانة هي أن يقوم المترجم بالبحث عن المرادفات الحكيمه التي تؤدي المعنى الأصلي دون المساس بالجوهر. وبخاصة حين يتعامل مع صور واستعارات وأمثال شعبية. فلا يجوز ترجمتها حرفيأً، إذ ربما لم تصل إلى القارئ الجديد أما في حالة ترجمتها حرفيأً فلأن المترجم اختار أن يحدث تأثيراً معيناً<sup>(١٠)</sup>

ومن خصائص الأمانة كذلك هو محاولة المترجم البحث ليس فقط عن الكلمات الصحيحة في نظره فحسب بل عن الإيقاع المناسب كمرادف للإيقاع المستخدم في النص الأصلي. من هنا نود أن نؤكد على أهمية معرفة المترجم بعالم المسرح والمسرحية، بلغة المسرحيات الحوارية وتفاصيل فصولها ومشاهدها<sup>(١١)</sup>

يتسلم الدراما ترجم النص المترجم ليبدأ عمله الذي يتوسط تماماً المسافة بين الدال والمدلول. أي ما بين . المكتوب وصورته الدالة أو الاستعارية أو الرمزية. وعليه أن يطيل تلك المسافة لتمكين الخيال من الانتعاش، إذ. كلما ضاقت المسافة، تطابق الدال المدلول، ومن ثم ضاقت مساحة الخيال. معنى ذلك إن على الدراما ترجم أولاً إلى النص الأصلي والترجمات المختلفة، إن وجدت، مع وضع النص القيام بقراءات متعددة للنص بالرجوع في إطار

(١) منحة البطراوي: مترجم النص ومترجم العرض - مجلة الحياة المسرحية، وزارة الثقافة الهيئة العامة للكتاب لربيع وصيف ٢٠٠٩ ص ٣١.

(١١) منحة البطراوي: مترجم النص ومترجم العرض - مجلة الحياة المسرحية ص ٣٠.

كتابات المؤلف ومراعاة الفترة التاريخية والسياسية والاجتماعية التي كتب فيها النص . يقوم الدراماتورج بهذا العمل إذ عليه أن يقدم للمخرج وأحياناً لفريق العمل أيضاً العديد من المقترنات من أجل تحديد تصور شامل يتم على أساسه تحديد صيغة المشروع المتضمن الإخراج وأداء الممثلين والسينوغرافيا والإضاءة والملابس وإذا كان للمخرج تصور مبدائي، سابق للتنفيذ، فسوف يعمل الدراماتورج في هذا الاتجاه مع تحديد زوايا الرؤية وعلى الرغم من هذا التحديد فمن المحبذ أن يلقي الضوء على زوايا أخرى لإثراء المرجعيات التي يستند عليها الدراماتورج ليست أدبية فقط، بل ياليتها موسيقية وتشكيلية . المهم هو فتح آفاق عديدة ومختلفة لكي ينهل منها المخرج. وبعد أن يختار المخرج توجيهاته، يعيد الدراماتورج النظر في ما اختار المخرج للتأكد من تناسق العناصر من عدمها عدم تناسقها المبرر، درامياً أو فنياً، أي منطق اللاتناسق<sup>(١٢)</sup>

---

<sup>(١٢)</sup> منحة البطراوي: مترجم النص ومترجم العرض - مجلة الحياة المسرحية ص ٣١

### الفصل الثالث

#### ارتباط الدراما تورج بين المؤلف والمخرج

تمثل ثنائية (المؤلف والمخرج) أحد أهم الإشكاليات المسرحية المعاصرة التي نجد لها أشكالاً متعددة في التجربة المسرحية العالمية منذ نشوئها لدى الإغريق وحتى الآن فنجد تصدراً واضحاً لدور المؤلف في أزمنة محددة، بينما نجد غياب دور المخرج في تلك الأزمنة، وفي أحيان أخرى نجد غياب دور المؤلف لصالح المخرج، وفي أقصى الاحتمالات نجد في زمان مسرحي ما ثمة صيغة تعادلية تمنح لكل منهما دوره الذي يستحقه، وهذا نجد متواлиات عديدة في شكل هذه العلاقة، وفي كل الأزمنة السالفة لا يغيب دور المؤلف نهائياً وإن كان هامشياً أحياناً، وكذلك الحال بالنسبة للمخرج الذي لا يغيب دوره دائماً بل يبقى حاضراً وإن كان في حدود ضيقه، ولكن مع المسرح المعاصر (وتحديداً منذ بدايات القرن العشرين) بدأت هذه الثنائية تخضع لمتغيرات جديدة فرضتها طبيعة العمل المسرحي نفسه، فهناك من دعا إلى تذويب شخصية المؤلف نهائياً في شخصية المخرج باعتبار أن المخرج هو خالق العرض وسيده الأوحد، أما المؤلف فلا حاجة إليه، وقد برر أصحاب هذه الدعوة رؤيتهم هذه انطلاقاً من الوظيفة الجديدة التي بدأ يحتلها المخرج في المسرح المعاصر، حيث يقوم بإعادة صياغة النص المسرحي (خاصة النصوص القديمة) بما يتوافق مع معطيات اللحظة الراهنة التي يعيشها جمهوره المسرحي، وبذلك تخرج تلك النصوص من (كياستها) الأدبية إلى معمل الإنتاج المسرحي الجديد الذي يقوم بصناعة أناقتها الأدبية الجديدة القائمة على الكتابة المغایرة لمنظفات النص القديمة،

وبالغ أصحاب هذا الرأي إلى الحد الذي أعلناوا فيه عن (موت المؤلف) كما هو الحال لدى الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة<sup>(١٣)</sup>

في حين نجد آخرين ذهبوا إلى إيجاد صيغة تعادلية بين الاثنين حينما استحدثوا وظيفة مسرحية جديدة تمثل حلقة وسط بين المؤلف والمخرج وأطلقوا عليه مصطلح (الدراما تورج = الخبير الدرامي). وعلى الرغم من إقرار أغلب المسارح الغربية لهذه الوظيفة واعتمادها مع بدايات القرن العشرين ، إلا أنها لم تسلم من التغيرات مع مرور الزمن ، فمع احتفاظ المسارح العالمية بهذه الوظيفة ، بدأ المخرج المسرحي المعاصر يسطو على وظيفة الدراما تورج معتبراً أن من حقه ممارسة هذه الوظيفة باعتبارها داخلة في صلب فعله الإخراجي ، خاصة فيما يتعلق بفضاءات النص الدرامية وعلاقتها بالعناصر السينوغرافية<sup>(١٤)</sup>

فتطور مفهوم الخبير الدرامي (الدراما تورج) إلى اصطلاح (المخرج / الدراما تورج) وبذلك انتقلت الإشكالية الأولى من جديد من ثنائية (المؤلف / المخرج) إلى ثنائية (المخرج / الدراما تورج). وبالتالي كثيراً ما حصل اندماج وظيفة الدراما تورج المتعارف عليها في المسرح العالمي بوظيفة المخرج ليصدر لنا اصطلاح (المخرج الدراما تورج) والذي مارسه أكثر من مخرج عالمي في تجربته المسرحية . تتحصر الآراء حول وظيفة الدراما تورج بين مؤيد له، يرى وجود حاجة ملحة لهذا الدور الفني الذي سيكون بمثابة إضافة للمسرح، حيث تفتح آفاقاً عديدة للمخرج وللنـص المسرحي على السواء، وبين رافض لهذه الوظيفة بدعوى عدم الحاجة إليه، حيث إنه عنصر دخيل على العمل المسرحي، ينقص من دور كل من المخرج والمؤلف. وإذا نظرنا من هذه الزاوية لوجدنا أن المخرج في

(١٣) أيمن الشيوبي، لدراما تورج ودوره في الوساطة بين المؤلف والمخرج . ج ١،موقع مسرحنا (<http://www.masrahona.com>)

(١٤) أيمن الشيوبي، لدراما تورج ودوره في الوساطة بين المؤلف والمخرج . ج ١،موقع مسرحنا (<http://www.masrahona.com>)

المسرح قد تعرض عند ظهوره لنفس الهجوم ، حيث كان البعض ينظر إليه بوصفه عنصراً دخيلاً على العرض المسرحي، يأخذ حقاً مشروعاً للمؤلف، وربما للممثل صاحب الفرقة أيضاً، ومع التطور والزمن أثبتت التجربة أهمية المخرج كوظيفة فنية ملحوظة أصبحت تسيطر على العرض المسرحي، وكانت سبباً رئيسياً دافعاً لتقديم المسرح وتطوره. وهناك من على النقيض من يزعم أن وظيفة (الDRAMATURG) يمكن اعتبارها وسيلة هامة لفض النزاع التقليدي بين المخرج والمخرج، وحول علاقة النص المسرحي بالعرض، والمساحة الإبداعية المتاحة للمخرج، بوصفه يقوم بعمل يختلف عن النص المسرحي، وأنه لن يقدم مجرد ترجمة حرفيّة له أو محاكاة باهتة له، ومن ثم فإن وظيفة الدراما ترجمة ترتبط بمفهوم (مخرج مؤلف العرض المسرحي) ، وبتطور مفهوم الإخراج كما ترتبط بتطور تقنيات العرض المسرحي ومحاولات بث الحياة في نصوص مسرحية قد تكون انتهت صلاحيتها، أو محاولة تجديدها لتصبح صالحة للعرض في زمن ومكان

وجمهور معين<sup>(١٥)</sup>

**نماذج من توظيف الدراما ترجمة في المسرح العربي**  
يقول الدكتور علي عواد في مقاله المنشور على موقع فوانيس بخصوص تطور مفهوم الدراما ترجمة وعلاقته ما بين المخرج والمؤلف في التجربة العربية ما نصه :

في الواقع أن الدراما ترجمة، بوصفها ممارسةً ذهنيةً وعمليةً، سادت في العملية المسرحية، وأصبحت جزءاً من العمل الإخراجي حتى في حال غياب الدراما ترجمة، فبات الكثير من المخرجين يقومون وحدهم بنوع من القراءة الدراما ترجمة من أجل التحضير للعرض، هذه القراءة يمكن أن تطلق عليها

---

<sup>(١٥)</sup> أيمن الشيوبي، لدراما ترجمة ودوره في الوساطة بين المؤلف والمخرج . ج ١،موقع مسرحنا (<http://www.masrahona.com>)

عملية“مسرحة” أو“تمسرح”. من بين هؤلاء المخرجين، في المسرح العربي، تمثيلاً لا حصرأ، صلاح القصب، قاسم محمد، وكاظم النصار (العراق)، الفاضل الجعابي، ومحمد إدريس (تونس)، سليمان البسام (الكويت)، وحكيم حرب (الأردن). لقد اتخذ هؤلاء المخرجون الخيار الدراميولوجي منهجاً في عملهم المسرحي، على الرغم من اختلافهم في التجربة المسرحية منحى وأسلوباً، فالقصب اجتهد مخرجاً دراميورجاً طوال ربع قرن من خلال مسرح الصورة ونصوص عالمية، أغلبها كلاسيكي، معتمداً قراءة تأويلية تختزل النص، وتعصف به أحياناً. واجتهد قاسم محمد في إطار التراث والثقافة الشعبية، إلى جانب نصوص شرقية وعربية، شاحناً إياها بدلالة إنسانية وقيم نبيلة مطلقة، من خلال صوغ مسرحي يقوم على الطقس الشعبي، والاحتفال، واللعب، والحكى، وغير ذلك من أساليب التعبير

الم المحلي<sup>(١٦)</sup>

---

<sup>(١٦)</sup> عواد علي، المسرح القراءة الدراميورية..موقع الفوانيس المسرحية  
(<http://www.fawanesalmasrah.com>)

## **الفصل الرابع**

### **إجراءات البحث**

**عينة البحث: -**

اختار الباحث تجربة الدراما تورج (د . سعد عزيز عبد الصاحب) كنموذج لموضوعة البحث، في مسرحية (مطر صيف)

**ادوات البحث: -**

اعتمد الباحث:

١. مؤشرات الاطار النظري.
٢. مشاهدة الباحث لمعرض.
٣. المقابلات الشخصية.
٤. ما توفر في كتب ومجلات تخدم غرض البحث.

**منهج البحث: -**

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تشخيص الية عمل الدراما تورج في مسرحية (مطر صيف)

**مبررات استخدام العينة: -**

١. لما تحمله تجربة (المخرج) الدراما تورجية في نضج ووعي عالي.
٢. لأن شروط الدراما تورجيا جاءت متطابقة مع هذه التجربة تحديدا.
٣. لاقتران التجربة الدراما تورجية باسماء مهمة في التأليف والإخراج

**تحليل العينة:-**

**مسرحية (مطر صيف)**

**تأليف : (علي عبد النبي)**

**إخراج : (كاظم النصار)**

**DRAMATURG : (د . سعد عزيز عبد الصاحب)**

**الية عمل الدراما توجيا في مسرحية (مسرحية مطر صيف)**

من خلال قرأت التجربة لمسرحية (مطر صيف) والتي هي من لتجارب المهمة في المسرح العراقي والتي شكلت منعطفاً جديداً في تاريخ المسرح العراقي لدخول الدراما توجيا في الفن العراقي وهي تجربة من تأليف (علي عبد النبي) و اخراج (كاظم النصار) استطاع يجسد حقيقة أهمية وجود ناقد مرافق للعمل المسرحي هذا .

## **النتائج**

١. ترتبط الوظيفة الدرامية في عروض المسرح العراقي في الغالب بوجود ناقد مرفق للعمل ذا خبرة ووعي تنظيري عال كعين ثالثة ما بين المؤلف والمخرج.
٢. يقف الدرامي في المسرح العراقي بين إرادتين ذات انتمائات سلطوية حادة من الصعب بناء رأي ثالث بينهما يبتعد عن التوفيقية باتجاه الحيادية.
٣. اتسار دور الدرامي في الغالب بسبب مهيمنات السلطة الخارجية وتفردها الكامل في قيادة العرض المسرحي.
٤. تعد تجربة الدرامي في العراق رغم ندرتها خطوة متقدمة في مجال العمل الدرامي
٥. ان في توثيق الية عمل تشكيل العرض المسرحي عند الدرامي في العراق نوع من ارشفة الجهد التطبيقي للعرض باعتبار ان العرض ظاهرة ايلة الى الزوال مما يتاح للباحث العراق مستقبلا معايشة ودراسة تفاصيل تشكل العمل بدقة.

### **الاستنتاجات:**

١. ان مهمة الدرامي وظيفيا هي: الوساطة بين النص والعرض+ الوساطة بين النص والجمهور = عقل مجاور للمخرج والمؤلف.
٢. ان حدود الوظيفة الدرامية هي حدود العمل على الإضاءة الفكرية للعرض كما هي مهمة السينوغرافيا في العمل على البصرية المشهد المسرحي.

٣. ان الوعي بضرورة وجود الدرماتورج يرتبط بتنامي الوعي بالعمل التشاركي – التخصصي الذي يجعل من وظيفة الدرماتورج شخصية مستقلة ذات مهام متفصلة مع باقي الوظائف المسرحية الأخرى.

#### **المقترحات والتوصيات:**

١. ضرورة العمل على نشر الوعي بالوظيفة الدرماتورجية من خلال عقد الجلسات والمؤتمرات واقامة الورش والمخترارات المسرحية.
٢. استحداث مادة الدرماتورجيا كجزء من متطلبات الدراسة النظرية داخل المعاهد والكليات المتخصصة في فنون المسرح من اجل تنشئة جيل يتحمل اعباء هذه الوظيفة مستقبلاً.

## المصادر

### • القرآن الكريم

#### أولاً : المصادر

١. محمد الكفاط: "حول تجربة الكتابة المسرحية بالمغرب"، الملحق الثقافي للاتحاد الاشتراكي، ع. ٢٩٥، ٢١ شتنبر ١٩٨٨
  ٢. محمد بهجاجي: ظلال النص، قراءات في المسرح المغربي، دار النشر المغربية ، الطبعة الأولى، الدار البيضاء ١٩٩١
  ٣. إديتيون أوف إفيجيني هوتل مايكيل فينافر (دراما تورجي كال دوسيه)، ريبيليكانس، أكتيس سود، أرليز، ١٩٩٣.
  ٤. المنيعي . حسن ، المسرح فن خالد ، . ، اصدارات امنية ، الدار البيضاء ، الطبعة الاولى / ٢٠٠٣ النصير، ياسين، أسئلة الحادة في المسرح، سليمانية، ٢٠٠٨
  ٥. منحة البطراوي: مترجم النص ومتترجم العرض - مجلة الحياة المسرحية ،وزارة الثقافة الهيئة العامة للكتاب لربيع و صيف ٢٠٠٩
- ثانياً : الواقع الإلكتروني

١. المجلة العربية : موضوعات العدد نسخة محفوظة ١٦ أغسطس ٢٠١٦ على موقع (<http://arabicmagazine.com>)
٢. رحاب الخياط مقال عن الدراما تورج منشور على موقع (<http://egyptartsacademy.kenanaonline.com>)
٣. أيمن الشيوبي، لدراما تورج ودوره في الوساطة بين المؤلف والمخرج . ج ١، موقع مسرحنا (<http://www.masrahona.com>)
٤. عواد علي، المسرح والقراءة الدرامية..موقع الفوانيس المسرحية(<http://www.fawanesalmasrah.com>)